mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة التاسعة من برنامج أمثال قرآنية.

خالد المصلح

امثال قرآنية امثال قرآنية. ظرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - 00:00:01

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح اخراج عبدالله ابن محمد السلمان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:31

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا احمده لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم - 00:00:54

العليم الخبير له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:01:07

اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من حلقات برنامجكم امثال قرآنية. تكلمنا في حلقات مضت عن مثلين ذكرهما الله تعالى باول ما ذكر من الامثلة في كتابه الحكيم - 00:01:25

انهما مثلان بين الله جل وعلا فيهما احوال المنافقين كما وصف ما انتهى اليه حالهم وما يصير اليه مآلهم وفي هذا من العبرة والعظة ما يستوجب ان يقف عنده المؤمن - 00:01:46

فان الله جل وعلا قسم الناس الى ثلاثة اقسام ذلك في اول سورة من سور الكتاب الحكيم بعد الفاتحة في سورة البقرة فقد ذكر الله تعالى المتقين وذكر الكافرين ثم ختم ذلك - 00:02:06

بذكر المنافقين ابتداء من قوله جل في علاه ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين فصل الله تعالى بذكر صفات هذا الصنف وبين من احوالهم ما يوجب الحذر من ان يكون في المؤمن شيء من تلك الاوصاف - 00:02:26

فانها حال ملتبسة بين اهل الايمان والتقوى وبين اهل الكفر الشرك ان المنافقين الذين بين الله تعالى اوصافهم ذكرا وتفصيلا يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرظ فزادهم الله مرظا. واذا قيل لهم لا تفسدوا - 00:02:50

في الارض قالوا انما نحن مصلحون. واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمنوا كما امن السفهاء واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - 00:03:16

كل هذا الوصف وذلك البيان لحال اولئك اعقبه الله تعالى بذكر مثلين لهؤلاء حتى يتضح المقام ويستبين السبيل ويهتدي من يريد معرفة هؤلاء على وجه الكمال. قال الله جل وعلا مثلهم كمثل الذي استوقد نارا - 00:03:30

وهذا هو المثل الاول ثم قال او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق وهذا هو المثل الثاني هذا الفصل هذا التفصيل وذلك البيان والايضاح وهذا التمثيل والتصوير كله لتنفير المؤمنين عن حال هؤلاء - 00:03:53

فقد بين الله تعالى من احوالهم ما يوجب الحذر منهم حتى ان الله تعالى قال هم العدو فاحذرهم في سورة اخلصت في ذكر احوال المنافقين كما قال جل في علاه في اولها وصدرها - 00:04:16

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. ثم قال قم العدو فاحذرهم فحصر العداوة فيهم لشدة ظررهم وعظيم خطرهم على اهل الاسلام - 00:04:36

ان الله تعالى حذر من المنافقين وبين خطورة ما هم عليه فقال جل في علاه امر رسوله بجهاد هؤلاء يا ايها النبي جاهد الكفار

والمنافقين واغلظ عليهم كما بين جل وعلا - 00:04:56
خطورة طاعة هؤلاء وقرنهم بالكافرين فقال يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين وخطورة المنافقين على اهل الاسلام خطورة بينة ظاهرة حتى قال ابن القيم رحمه الله فان بلية الاسلام بهم شديدة جدا - 00:05:18
لانهم منسوبون اليه والى نصرته وموالاته وهم اعداؤه على الحقيقة يخرجون عداوتهم في كل قالب يظن الجاهل انه علم واصلاح وهو غاية الجهل والافساد ثم قال رحمه الله فلله كم من معقل للاسلام قد هدموه - 00:05:41
وكم من حصن له قد قلعوا اساسه وخربوه؟ وكم من علم له قد طمسوه الى اخر ما ذكر رحمه الله في بيان خطورتهم وسوء حالهم ان السلف الصالح على عظيم ما كانوا عليه - 00:06:03
من التقوى والايمان وكبير ما تبوؤوه من صالح الاعمال والسبق الى الاعمال الجليلة والخصال الفاضلة الكريمة كانوا كبارا في اعمالهم ابرارا في قلوبهم ومع ذلك كانوا يخافون النفاق يخافون النفاق على اعمالهم - 00:06:20
ويتحسسونه في مسالكهم حتى قال حنظلة رضي الله عنه لابي بكر لما لقيه فقال له كيف انت يا حنظلة قال حنظلة نافق حنظلة قال ابو بكر رضي الله عنه وقد هاله الجواب سبحان الله ما تقول - 00:06:48
قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأن رأي عين اي كاننا نراهما باعيننا فاذا خرجنا من عند رسول الله عافسنا الازواج والاولاد والضيعات - 00:07:07
فنسينا كثيرا قال ابو بكر رضي الله عنه فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلق حنظلة ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نافق حنظلة - 00:07:25
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال حنظلة يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأن رأي عين. فاذا خرجنا من عندك عفسنا الازواج والاولاد والضيعات - 00:07:39
فنسينا كثيرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده الا وتدومون على ما تكونون عندي. وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم. ولكن يا حنظلة ساعة - 00:07:54
وساعة كررها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات هؤلاء القوم لما تقرر عندهم ان النفاق هو اختلاف السر والعلانية خشي بعضهم على نفسه ان يكون اذا تغير عليه حضور قلبه - 00:08:10
تغير عليه رقته وخشوعه عند سماع الذكر برجوعه الى الدنيا والاشتغال بالاهل والاولاد والاموال ان يكون ذلك من النفاق فلذلك كانوا يخشون النفاق ويتحسسون منه رضي الله عنهم وقد نقل جماعة - 00:08:28
من كبار التابعين وائمة الامة في الصدر الاول حال الصحابة رضي الله عنهم وكيف كانوا يخافون النفاق على انفسهم قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه - 00:08:48
ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل لقد ادرك ابن ابي مليكة رحمه الله جملة من اكابر الصحابة كعبد الله ابن عمر وعبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود - 00:09:06
وعبدالله بن عمرو وعائشة واسماء وغيرهم رضي الله عنهم هم الذين قص عنهم قوله رحمه الله ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه - 00:09:21
ولقد كان عمر يقول لحذيفة ناشدتك الله هل سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم؟ يعني ممن سمى من المنافقين فيقول لا ولا ازكي بعدك احدا هكذا كان اولئك يخافون النفاق - 00:09:38
على انفسهم لانه لا يأمن النفاق على نفسه الا من غفل عن اصلاحها وتزكيتها قال الحسن البصري رحمه الله ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق وقال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا - 00:09:56
كل هذا ينبغي ان يترجم في واقعنا واعمالنا واحوالنا اننا بحاجة الى ان ننظر الى النفاق من زاوية ان النفاق الاصغر هو السبب والسبيل والطريق الذي يوصل الى النفاق الاكبر - 00:10:17

كثير من الناس يغفل عن خصال النفاق الاصغر فيقع من حيث لا يشعر في خصال النفاق الاكبر وذلك لكونه مرن ودرب على خصال النفاق الاصغر ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:36

حذر خصال النفاق وشعبه وخلاله في احاديث كثيرة منها ما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - 00:10:53

ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر وفي رواية حديث ابي هريرة واذا اؤتمن خان - 00:11:08

ايها الاخ الكريم ايتها الاخت الكريمة تنفيذا من هذه الخصال التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن لا نشعر ان النفاق الاصغر هو نفاق العمل وهو الذي خافه الصحابة رضي الله عنهم على انفسهم - 00:11:26

فينبغي للمؤمن ان يحذر هذه الخصال وان يتخلى منها فكل خصلة من خصال النفاق الاصغر التي تظمنتها الاحاديث هي خطوة يتقدم بها الانسان الى النفاق الاكبر نعوذ بالله من النفاق صغيره وكبيره جليله وحقيره - 00:11:44

نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يطهر قلوبنا واخلاقنا من النفاق وان يعمرها بالطاعة والاحسان وان يجعلنا من حزبه واولياءه وان يخلصنا بخالصة ذكر الدار وان يجعلنا من المصطفين الاخيار. اقول هذا القول واسأل الله لي ولكم التوفيق الى صالح - 00:12:06

العمل والى ان نلقاكم في حلقة جديدة من برنامجكم امثال قرآنية استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:26